

شروط الصلاة وأركانها وأجباتها

للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب

مَقَدِّمَةٌ

شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَجِبَاتُهَا

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فإن مجموعة المتون المبتكرة تشمل المتون التي كان مشايخنا يوصون بحفظها والعناية بها، يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمته الله في شرح هذا الكتاب: فهذه رسالة كان العلماء يعلمونها الناس، والجماعة في المساجد مع الأصول الثلاثة؛ حتى يتفقهوا في أصول دينهم، وفي صفة الصلاة، وأركانها، وواجباتها؛ لأن كل مسلم محتاج إلى ذلك. وأما عملنا في الكتاب جعلناها بطريقة التقسيم، وقدمنا وأخرنا في موضع واحد فقط وهو لما ذكر المؤلف رحمته الله الشرط الرابع: رفع الحدث، ذكر شروط الوضوء العشرة ثم فروض الوضوء الستة، ثم رجع وأكمل الشرط الخامس من شروط الصلاة وهو إزالة النجاسة، وقد قمنا بإكمال شروط الصلاة ثم ذكرنا شروط الوضوء، ثم فروض الوضوء،

حتى ينتظم الكلام ، وقد قمنا بمراجعة الكتاب ومطابقته على نسخ محققة. وربطنا الكتاب بموقع إلكتروني فيه نسخة من الكتاب وقراءة للمتن وشرح صوتي ومكتوب لنخبة من علمائنا، حتى يكتمل العُقد وتطيب الثمرة، وتجتمع الفائدة.

سائلين المولى القدير أن ينفع بعملنا ويبارك في الجهود، وأن يجعل هذا العمل من العلم النافع والعمل الصالح، وحسبك أن هذا جهد بشري، لا نستغني فيه عن ملاحظة أو فكرة أو اقتراح، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد البر الصقر

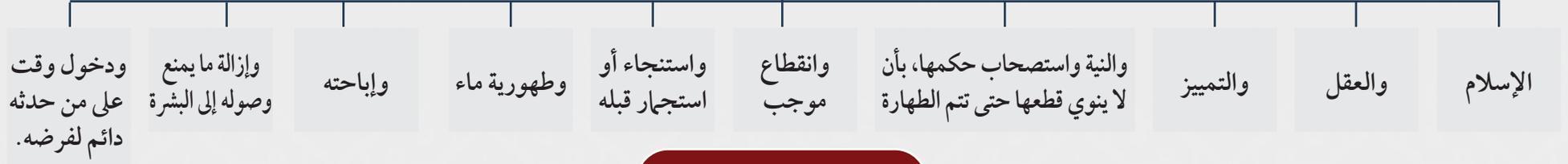
شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَجَائِبُهَا

شروط الصلاة تسعة

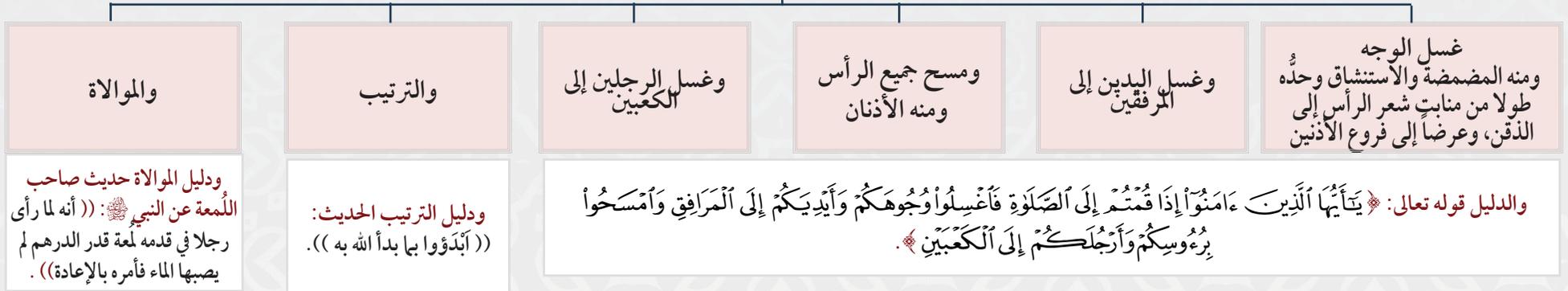
الإسلام	العقل	التمييز	رفع الحدث	إزالة النجاسة	ستر العورة	دخول الوقت	استقبال القبلة	والنية
<p>الشرط الأول: الإسلام وضده الكفر، ولا تقبل الصلاة إلا من مسلم، والدليل قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ والكافر عمله مردود، ولو عمل أي عمل . والدليل قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَيْهِ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنثورًا ﴾</p>	<p>الشرط الثاني: العقل وضده الجنون؛ والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يُفِيق. والدليل الحديث: ((رُفِعَ القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق، والصغير حتى يبلغ)).</p>	<p>الشرط الثالث: التمييز، وضده الصغر؛ وحده سبع سنين، ثم يؤمر بالصلاة لقوله ﷺ: ((مرو أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع)).</p>	<p>الشرط الرابع: رفع الحدث، وهو الوضوء المعروف وموجبه الحدث. وشروطه عشرة: (١)</p>	<p>الشرط الخامس: إزالة النجاسة من الثلاث: من البدن، والثوب، والبقعة والدليل وقوله تعالى: ﴿ وَيَأْتِيكَ فَطِيرًا ﴾</p>	<p>الشرط السادس: ستر العورة. أجمع أهل العلم على فساد صلاة من صلى عريانا وهو يقدر. وحد عورة الرجل من السرة إلى الركبة، والأمة كذلك، والحرة كلها عورة إلا وجهها في الصلاة. والدليل قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغِي ءَادَمَ حُدُوءَ زِينَتِكَ عند كل مسجد أي عند كل صلاة.</p>	<p>الشرط السابع: دخول الوقت والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام: ((أنه أم النبي ﷺ في أول الوقت، وفي آخره فقال: يا محمد: الصلاة بين هذين الوقتين)) وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُوقُوتًا ﴾ أي مفروضا في الأوقات. ودليل الأوقات قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾</p>	<p>الشرط الثامن: استقبال القبلة والدليل قوله تعالى: ﴿ قَدْ رَأَى تَقَلُّبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَتَوَلَّيْنَاكَ قِبَلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾</p>	<p>الشرط التاسع: النية، ومحلها القلب، والتلفظ بها بدعة . والدليل الحديث: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)).</p>

(١) لما ذكر المؤلف ﷺ الشرط الرابع: رفع الحدث، ذكر شروط الوضوء العشرة ثم فروض الوضوء الستة، وواجه التسمية مع الذكر، ثم ذكر نواقض الوضوء الثمانية ثم رجع ﷺ وأكمل الشرط الخامس من شروط الصلاة وهو إزالة النجاسة، وقد قمنا بإكمال شروط الصلاة ثم ذكرنا شروط الوضوء، ثم فروض الوضوء، حتى ينتظم الكلام .

الشرط الرابع: رفع الحدث، وهو الوضوء المعروف وموجبه الحدث. وشروطه عشرة

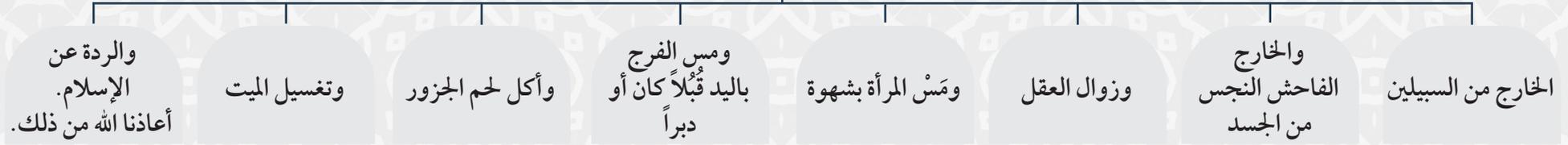


وأما فروضه فستة



وواجبه التسمية مع الذكر

ونواقضه ثمانية



وأركان الصلاة أربعة عشر:



الركن الأول

والدليل قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

القيام مع القدرة

الثاني

والدليل: الحديث: ((تحريمها التكبير، وتحليلها التسليم))

تكبيرة الإحرام

وبعدها الاستفتاح - وهو سنة - وهو قول: ((سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك))

أي أنزهك التنزيه اللائق بجلالك يا الله

ومعنى سبحانك اللهم

أي ثناء عليك

وبحمدك

أي البركة تنال بذكرك

وتبارك اسمك

أي ارتفع قدرك وعظم شأنك

وتعالى جدك

أي لا معبود في الأرض ولا في السماء بحق سواك يا الله

ولا إله غيرك

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

معنى : أَعُوذُ

ألوذ وألتجئ وأعتصم بك يا الله

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

المطروود المبعود عن رحمة الله لا يضرني في ديني ولا في دنياي

وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث: ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)) وهي أم القرآن

بركة واستعانة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد ثناء، والألف واللام لاستغراق جميع المحامد، وأما الجميل الذي لا صنع له فيه، مثل الجمال ونحوه، فالثناء به يسمى مدحا لا حمدا

الْحَمْدُ لِلَّهِ

الرب هو المعبود المالك المتصرف مربي جميع الخلق بالنعمة

رَبِّ الْعَالَمِينَ

كل ما سوى الله عالم، وهو رب الجميع

الْعَالَمِينَ

رحمة عامة لجميع المخلوقات

الرَّحْمَنِ

رحمة خاصة بالمؤمنين والدليل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

الرَّحِيمِ

يوم الجزاء والحساب، يوم كل يجازى بعمله، إن خيرا فخير وإن شرا فشر

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا آذَنَّاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا آذَنَّاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ سَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾
والحديث عنه ﷺ ((الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمان)).

أي لا نعبد غيرك، عهد بين العبد وبين ربه أن لا يعبد إلا إياه

إِيَّاكَ نَعْبُدُ

عهد بين العبد وبين ربه أن لا يستعين بأحد سواه.

وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

معنى اهدنا: دلنا وأرشدنا وثبتنا

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

الإسلام، وقيل: الرسول، وقيل: القرآن، والكل حق

وَالصِّرَاطَ

الذي لا عوج فيه

وَالْمُسْتَقِيمَ

طريق المنعم عليهم والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

وهم اليهود، معهم علم ولم يعملوا به. تسأل الله أن ينجبك طريقهم

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

وهم النصارى، يعبدون الله على جهل وضلال، تسأل الله أن ينجبك، طريقهم، ودليل الضالين قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ أَلْقِيمَةً وَزَنًا﴾

وَلَا الضَّالِّينَ

والحديث عنه ﷺ ((لتتبعن سنن من [كان] قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن)) أخرجاه.
والحديث الثاني: ((افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار

إلا واحدة، قلنا: من هي يا رسول الله؟ قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي))

شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

والركوع، والرفع منه، والسجود على الأعضاء السبعة، والاعتدال منه، والجلسة بين السجدين

والدليل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾

والحديث عنه صلى الله عليه وسلم: ((أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ))

والطمأنينة في جميع الأفعال، والترتيب بين الأركان

والدليل حديث المسيء: عن أبي هريرة ؓ قال: ((بينما نحن جالوس عند النبي ؐ إذ دخل رجل فصلى [فقيام] فسلم على النبي ؐ قال: ارجع فصل فإنك لم تصل، فعملها ثلاثاً، ثم قال: والذي بعثك بالحق نبياً لا أحسن غير هذا فعلمني، فقال له النبي ؐ: إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها))

والشهاد الأخير ركن

كما في الحديث عن ابن مسعود-رضي الله عنه- قال: ((كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله من عباده، السلام على جبريل وميكائيل)) فقال النبي ؐ: ((لا تقولوا: السلام على الله من عباده، فإن الله هو السلام ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله))

ومعنى التحيات

جميع التعظيمات لله ملكاً واستحقاقاً، مثل الانحناء والخضوع والركوع والسجود والبقاء والدوام، وجميع ما يعظم به رب العالمين فهو الله، فمن صرف منه شيئاً لغير الله فهو مشرك

والصلوات

معناها جميع الدعوات، وقيل: الصلوات الخمس

والطيبات لله

الله طيب ولا يقبل من الأقوال والأعمال إلا طيبها

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

تدعو للنبي ؐ بالسلامة والرحمة والبركة ورفع الدرجة والذي يدعى له ما يدعى مع الله.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

تسلم على نفسك وعلى كل عبد صالح من أهل السماء والأرض. والسلام دعاء، والصالحون يدعى لهم ولا يدعون مع الله

أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

تشهد شهادة اليقين ألا يُعبد في السماء ولا في الأرض بحق إلا الله، وشهادة أن محمداً عبده ورسوله عبد لا يُعبد، ورسول لا يُكذَّب بل يطاع ويُتبع، شرفه الله بالعبودية والرسالة. والدليل قوله تعالى: ﴿يَتَارَكُ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد

الصلاة من الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، كما حكى البخاري في صحيحه عن أبي العالية قال: صلاة الله ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الآدميين الدعاء

وبارك وما بعدها سنن أقوال [وأفعال]

والواجبات ثمانية:

جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام

وقول: سبحان ربي العظيم في الركوع

وقول: سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد

وقول: ربنا ولك الحمد للكل

وقول: سبحان ربي الأعلى في السجود

وقول: رب اغفر لي بين السجدين

والشهاد الأول

والجلوس له.

فالأركان ما سقط منها سهواً أو عمداً بطلت الصلاة بتركه. والواجبات ما سقط منها سهواً جبره سجود السهو وعمداً بطلت الصلاة بتركه. والله أعلم.

تم بحمد الله

الطريق
إلى